حرب الأصلاء بعد هزيمة الوكلاء

د. بسام أبو عبد الله

ظلت الحرب على سورية طوال سنوات سبع ماضية تغوص في بحر من تضليل المصطلحات، والعناوين والتحليلات، ففي المرحلة الأولى كان التركيز على مصطلحات مثل (الموالاة- والمعارضة) لإعطاء بعد داخلي لهذه الحرب القذرة، ولمحاولة هز الجبهة الداخلية السورية، وسحب أكبر عدد ممكن من المؤيدين لمشروع سُمي (الثورة!!!)، وعندما لم يجد ذلك الصدى المطلوب، أو المأمول كان لابد من استخدام (الخلطة السحرية) المتمثلة بالبعد المذهبي- الطائفي- على اعتبار أن شعوبنا شعوب عاطفية يمكن ببساطة أن تنساق خلف أصحاب اللحى، والمنافقين، وتجار الدين، وهو ما ترافق مع جرائم على الأرض نفذتها الجماعات الإرهابية التي لم تُبق اسماً من تاريخ الإسلام إلا واستخدمته من أجل محاولة إخفاء وجهها القبيح، والقذر، والمرتهن للخارج، ومع كل ذلك بقيت الكتلة الاجتماعية الوازنة في المجتمع السوري متمسكة بخيار الدولة الوطنية السورية، وقاومت كل تلك الخيارات التي أخذت عناوين براقة، ولكنها كانت بذلك تمسك معول الهدم والتقسيم، والتفتيت لمصلحة مشروع الشرق الأوسط الجديد.

ظل الأصلاء يتخفون خلف شعارات البعد الداخلي للحرب سنوات ويقومون بتغيير أسماء، وواجهات المعارضة المفترضة كما يغيرون أحذيتهم، فمن المجلس الوطني السوري، إلى ائتلاف الدوحة، إلى الهيئة العليا للمفاوضات، وغيرها من التشكيلات المسلحة التي تجاوزت أسماؤها المئة، وأكثر، وكل ذلك من أجل إخفاء الوجوه الحقيقية التي تدير هذه الحرب، وكنا كلما قطعنا مرحلة في تحرير الأرض من دنس الإرهاب كانوا يتراكضون لعقد جولة جديدة من جولات جنيف من أجل إعادة ترسيخ مفهوم، ومصطلح (المعارضة) مقابل (الحكومة) للإيحاء أن الصراع داخلي بحت، وأن القوى الغربية هي قوى للخير، وجمعيات خيرية توزع هداياها في الديمقراطية، والحرية، وحقوق الإنسان على الشعوب، وتدعم المعارضات (السلمية!!!) والمسلحة!!! بمليارات الدولارات، وبالدبلوماسية، والاستخبارات والسلاح، والمقاتلين من أجل عيون الديمقراطية الموعودة، والمنتظرة التي ستعم على الشعب السوري، وتحوله إلى شعب مستقل، حر، سيد بفضل الدعم الخيري للغرب المسكين الذي لم ينم رؤساؤه لشدة قلقهم، وحزنهم على شرق حلب، وخان شيخون، ودوما، وحرستا، وعربين، وعفرين، وحمص القديمة ودير الزور، ودرعا، وحماة، و.. و.. و..

ومع كل مفصل من مفاصل هذه الحرب كان الغرب يرتعد، ويصول ويجول، ويجمع مجلس الأمن الدولي للتباكي على السوريين، ومستقبلهم الذي يضيع مع كل عملية تحرير من دنس الإرهاب، وفقط عودوا بالذاكرة إلى حمص القديمة، ثم شرق حلب، ثم دير الزور، والبوكمال وأخيراً الجنون الذي أصابهم في الغوطة الشرقية بعد قلع وكنس الجماعات الإرهابية من هناك، وخسارة آخر خنجر مغروس في خاصرة دمشق العاصمة، وامتداداته المحتملة نحو الجنوب باتجاه درعا، والبادية باتجاه التنف، ثم استمرار عملية تنظيف محيط العاصمة دمشق، والمتابعة نحو حمص، وحماة، والبدء بعملية إنهاء وجود الإرهاب في مساحة تتجاوز ٨٠ بالمئة من مساحة سورية.

شكل يوم ١٤ نيسان ٢٠١٨ تاريخ العدوان الثلاثي الأميركي، البريطاني، الفرنسي مفصلاً جديداً من مفاصل الحرب على سورية حيث ظهر الأصلاء بعد هزيمة الوكلاء، تحت ذريعة هجوم كيميائي مفبرك في مدينة دوما، وكان الهدف الواضح للعدوان الرد على هزيمة الوكلاء في الغوطة الشرقية، والإسراع فوراً بعد العدوان للاستثمار به سياسياً من خلال محاولة طرح مشروع قرار فرنسي على مجلس الأمن يضبط حركة الحل السياسي وفقاً لتداعيات العدوان حسب وهمهم، ولكن الرد كان واضحاً جداً من سورية وحلفائها أن من تورط في العدوان عليها لن يكون بعد الآن شريكاً للحكومة السورية في أي تسوية سياسية، لأن من يطالب سورية باحترام القرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن أو أي قرارات دولية أخرى عليه أن يحترم هو نفسه ميثاق الأمم المتحدة، وقرارات المجلس الذي هو جزء منه، ومن ناحية أخرى فقد تمت إعادة تأكيد مساري أستانة، وسوتشي على اعتبارهما المسارين الأكثر إنتاجاً، ومفعولاً على الأرض السورية إضافة إلى إبراز الالتزام بوحدة الأراضي السورية، واحترام استقلالها الوطني، وسيادتها، وهو أمر يعاكس المقاربة الغربية التقسيمية، أو الذاهبة نحو الفدرلة بالقوة- الأصلاء الذين يقفون خلف هذه الحرب منذ سنوات ظهروا للعلن بوجوههم، وبلغتهم، ولكن بمصطلحات جديدة تقوم على ما يسمونه (خطر إيران)، وتمددها في المنطقة، وترافق ذلك مع حملة إعلامية تقودها (إسرائيل)، ومعها أنظمة البترودولار، واليمين المحافظ الأميركي، حول مخاطر (النووي) الإيراني، واحتمالات انسحاب ترامب من الاتفاق (٥ +١)، وتداعيات ذلك على أمن واستقرار المنطقة والعالم.

الحقيقة أننا أمام صيف حار جداً كما تفيد المؤشرات السياسية والتصريحات النارية التي تصدر من هنا وهناك، فالعنوان هو (الملف النووي الإيراني) ولكن العناوين المخفية، أو العناوين الأخرى تحاول ربط مصير الاتفاق النووي، مع مصير ملفات أخرى بما فيها الحرب على سورية، وما يسمى (الحل السياسي)، وهو أمر ترفضه دمشق بشكل قاطع، ورفضته طهران في عز التفاوض معها بشأن الملف النووي إذ أصرت على أن يكون التفاوض بشأن النووي فقط، وعدم ربط الملفات بعضها مع بعض.

إن مساعي واشنطن وحلفائها هو ضمان أمن إسرائيل ومستقبل سلاح المقاومة، والعقيدة العسكرية السورية المقاومة، والقبول بصفقة القرن، وتصفية قضية فلسطين، وعدم إبقاء نفوذ موسكو وتحالفاتها على حالها، والتشكيك بقدرة موسكو على فرض نفسها لاعباً دولياً أساسياً.

إن ما يحدث حقيقة من تحولات، وتصعيد غربي- إسرائيلي- خليجي يؤشر إلى أن محور العدوان على سورية لا يرغب في القبول بالسيناريو الذي وصلت إليه الأوضاع فيها، ويعمل على فرض أمر واقع يزج من خلالها حلفاءه فيها، وهي شمال شرق سورية (شرق الفرات) حيث يجري الحديث عن قوات فرنسية، وخليجية بعد أن تم قطع يدهم في الغوطة الشرقية، وهذا مشروع قائم، وهدفه قطع شريان محور المقاومة من طهران إلى بغداد، دمشق، بيروت، ومنع قيام محور اقتصادي قوي في غرب آسيا، وأما الورقة الأخرى فهي في الجنوب حيث المسعى الأميركي- البريطاني- الأردني- الإسرائيلي لإقامة جدار عازل أو دويلة تحمي الاحتلال وقودها خونة سوريون وفي الوقت نفسه قطع التواصل بين جبهة جنوب لبنان وجنوب سورية كهدف إسرائيلي واضح ومكشوف.

وضمن إطار هذه الرؤية الواضحة، والأهداف المكشوفة للأصلاء فإن خزعبلات الوكلاء طوال سبع سنوات عن (الحرية) و(الثورة) و(الديمقراطية) لم تكن إلا مجرد عناوين كذابة منافقة عميلة لتغطية أهداف الأصلاء، ومخططاتهم التي باتت مكشوفة، ولها أدواتها، ومعادلاتها للتعاطي معها وإسقاطها، فسورية وحلفاؤها الذين أسقطوا مشروعاً طويلاً- عريضاً على مراحل، وبتضحيات كبيرة، لديهم من القدرات المتراكمة والوعي والحكمة لإدارة ومواجهة مهلة الحرب مع الأصلاء، بعد هزيمة الوكلاء بعناوينهم المذهبية، والطائفية، والدينية، والليبرالية واليسارية، فلكل مرحلة أدواتها في المواجهة، والإسقاط، ومن هزم آلاف الإرهابيين والانتحاريين والقتلة، فلن يصعب عليه هزيمة الأصلاء الذين ليس لديهم عناوين براقة بل حجج ساقطة سياسياً وقانونياً وعسكرياً.

أكد استعداد إيران لتقديم الدعم في مرحلة إعادة الإعمار

بروجردي من طرطوس: سورية تتعافى وتصبح أكثر قوة

| طرطوس- محمد حسين

اعتبر رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي أن سورية «تتعافى يوماً بعد يوم وتصبح أكثر قوة وقدرة»، وأكد استعداد بلاده لتقديم الدعم والمساعدة للحكومة السورية في مرحلة إعادة الإعمار في مختلف المجالات.

وأعرب بروجردي في تصريح له للصحفيين خلال زيارته لمحافظة طرطوس يوم أمس والتي شملت مبنى المحافظة ومقر كليتي الطب والصيدلة ومدرسة دار الأمان لأبناء الشهداء، أن تصبح العلاقة التي تجمع بين سورية وإيران أكثر متانة على مستوى كل التجارب والصعد الاقتصادية والتجارية والعسكرية والعلمية والتعليم العالي والجامعي والزراعي والنقل وأن تؤم السفن الإيرانية قريباً مرفأ طرطوس، وكذلك أن تؤم السفن السورية الموانئ الإيرانية، وطالب بوجوب توءمة المدن السورية والإيرانية. وعبر بروجردي عن سعادة بلاده لكون سورية تتعافى يوماً بعد يوم وتصبح أكثر قوة وقدرة، مؤكداً أن سورية ستخرج من الحرب منتصرة وتصبح كما إيران بعد الحرب أكثر قوة ونشاطاً وإبداعاً.

ولفت إلى أن أميركا التي تدعي أنها القطب الواحد وفرنسا وانكلترا وبعض دول المنطقة مثل قطر والسعودية وتركيا اجتمعوا لتغيير الهيكلية في النظام السوري لكنهم فشلوا وأدواتهم اليوم تندحر مذلولة من مختلف المناطق السورية، لافتاً إلى أنهم نجحوا في تخريب وتدمير البنى التحتية والمنشآت لكنهم لم يتمكنوا من كسر إرادة الشعب السوري، مبيناً أننا أمام تحديات كبيرة لإعادة بناء ما تم هدمه وأن إيران ستكون إلى جانب سورية في السلم كما هي في الحرب اليوم.

وكشف بروجردي، أن وزير البناء الإيراني سيزور سورية قريباً وسيتم توقيع اتفاقيات إستراتيجية واقتصادية، مشيراً إلى أن إيران اعتمدت على ذاتها وكوادرها وخبراتها لتطوير نفسها وهي اليوم تحولت إلى قوة صاروخية على الرغم من محاولات الغرب منع حصولها على العلوم النووية، مشيراً إلى أنها تقوم اليوم باستخراج اليورانيوم من التراب الإيراني وتحوله إلى ما تحتاجه ضمنها.

من زيارة بروجردي لإحدى المدارس في طرطوس أمس (خاص الوطن)

وأشار إلى أهمية قطاع التعليم العالي في سورية والتطور الذي يشهده على الرغم من الحرب، آملاً أن تتطور العلاقات العلمية بين مختلف الجامعات السورية والإيرانية، ومؤكداً أن عدونا واحد وهو إسرائيل التي هجّرت ملايين الفلسطينيين وتغتصب الأراضي السورية وهي تحاول فصل الارتباط بين سورية وإيران لكن علاقاتنا قوية وستبقى دائماً.

من جهته، أشار محافظ طرطوس صفوان أبو سعدى خلال استقبال الضيف الإيراني في مبنى المحافظة إلى عمق العلاقات السورية الإيرانية والتي تعمقت خلال سنوات الحرب حيث امتزج الدم السوري بالدم الإيراني، لافتاً إلى أن ما يجري في سورية اليوم هو نموذج لاحتلال جديد حيث تم تسخير الإرهابيين من مختلف أنحاء العالم لضرب محور المقاومة، مؤكداً أن السوريين لن ينسوا التضحيات التي قدمها الأصدقاء الإيرانيين والروس من أجل إنجاز النصر التاريخي السوري على الإرهاب.

بدوره، قال أمين فرع طرطوس لحزب البعث العربي الاشتراكي مهنا مهنا مرحباً بالضيف: بعد أن وصلنا إلى مرحلة إعادة الإعمار نتمنى أن يكون للأصدقاء دور فيها من خلال الزيارات المتبادلة بين الجانبين السوري والإيراني. من جانبه أشار رئيس جامعة طرطوس عصام الدالي في كلمته الترحيبية إلى أن قطاع التعليم العالي في سورية يشهد تطوراً ملحوظاً وصدر قرار بأحداث جامعة طرطوس التي يعمل فيها ما يقارب ٢٠٠ عضو هيئة تدريسية و٢٥ ألف طالب جامعي، مؤكداً أنه كان للجامعة منذ تأسيسها تعاوناً مع جامعة تبريز وهناك تبادل مستمر في الخبرات والمعارف العلمية.

وأكد رئيس فرع اتحاد الطلبة بطرطوس همام كناج أن الطلبة في سورية في خندق الدفاع عن سورية قدموا وما زالوا مستعدين لتقديم أرواحهم في سبيل الوطن.

اعتبر أن الوضع فيها وصل إلى «الحافة»

«الصليب الأحمر» يحذر من وجود الدول الكبرى في سورية

| وكالات

اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أن وجود دول كبرى في سورية يجعل الوضع مضطرباً وغاية في الخطورة بسبب تضارب مصالح هذه الدول، وشددت على أن الوضع في سورية وصل إلى «الحافة» وأنه إما أن تتوصل الدول الكبرى لموقف جماعي لوقف الحرب أو سنشهد وضعا خطيرا جدا مرة أخرى.

يذكر أن كلاً من روسيا وإيران تتواجدان في سورية بدعوة رسمية من الحكومة السورية على حين باقي القوات تتواجد جميعها بشكل غير شرعي، وتعتبرها دمشق قوات احتلال.

وقال مدير عام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورر في موجز صحفي في جنيف أمس، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «نادراً ما رأينا في السنوات الأخيرة، مثل هذه التناقضات العميقة بين مصالح الدول الواقعة في مثل هذا القرب وفي مساحة صغيرة من الأرض. لا نتحدث عن الاحتمالات، ولكن هذا الوضع يبقى خطيراً، ويتفاقم خطيراً عندما لا تعود مناطق النفوذ الفعلية إلى الاستقرار وتتحول فجأة إلى خط قتال أمامي».

وأشار ماورر إلى أنه تم إجلاء الكثير من المسلحين إلى محافظة إدلب ليبرز «السؤال الكبير»، الذي يتلخص الآن في كيفية تطور الوضع لاحقا، وهل سيصبح من الممكن التوصل إلى حل من خلال المفاوضات حول إدلب، في ظل نفوذ الدول الكبرى واللاعبين في إدلب أو ستندلع المعارك من حين لآخر كما حدث بشكل دوري في العامين الماضيين؟».

وشدد على أن الوضع في سورية وصل الآن إلى «الحافة» وأنه إما أن تتوصل الدول الكبرى لموقف جماعي لوقف الحرب أو «سنشهد وضعا خطيرا جدا مرة أخرى».

مدير عام اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر ماورر خلال موجز صحفي أمس في جنيف (عن الإنترنت)

وأشار في الوقت نفسه إلى أن «زيارته الأخيرة لموسكو وأماكن أخرى، دلت على الأرجح، أنه يتم بذل الجهود الدبلوماسية لإيجاد فرص التوصل إلى حد أدنى من التوافق حول استقرار سورية على أساس مناطق النفوذ الحالية والاتفاقات بين اللاعبين الرئيسيين في مناطق النفوذ هذه».

واعتبر ماورر وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، انه من المبكر الحديث عن «بلقنة» محتملة في سورية، وقال «نحن لا نرى أن (النزوح) يحمل طابعا منتظما، نحن نسمع بمخاوف حول عمليات نزوح. ونتساءل، لأي درجة هي طوعية. خليط النهج – الطوعي والقسري واضح للجميع، ومن يراقب الوضع. لكن السؤال يكمن هل يوجد لدى الناس خيار آخر».

وشدد ماورر، على أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، تشير دائما إلى الحاجة الطبيعية الطوعية لعمليات النزوح وإمكانية العودة عند ظهور الفرصة لذلك.

واعتبر أن عملية النزوح لا تدل حتى الآن على مخطط واضح لتقسيم الدولة.

وكان المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، قد حذر سابقا من خطر تجزئة سورية.

وتحذر كل من دمشق وموسكو من المساعي الأميركية لتقسيم سورية، ولعل آخر ما دل على ذلك إعلان واشنطن تشكيل ميليشيا مسلحة في شمال شرق سورية، ودعوتها بعض البلدان العربية لإرسال قوات إلى المنطقة.

تقارير تحدثت عن فشل مساعي أميركا لتجنيد العشائر ويقظة الدولة لها

طهران: الأكراد سيحررون شرق سورية من الاحتلال الأميركي

| وكالات

جددت طهران تأكيدها على انهزام أميركا عسكرياً في سورية، ورأت أن أكراد سورية هم من سيقوم بطرد قوات الاحتلال الأميركي من شرق البلاد، مشيدة بالوحدة الوطنية في البلاد، التي كانت أبرز تجلياتها الفشل الأميركي بتجنيد العشائر ضد الدولة السورية، في وقت أكدت فيه تقارير أن الدولة متيقظة لهذه المحاولات وأفشلتها.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أكد مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي خلال لقائه ممثلي شيوخ العشائر السورية في طهران، أن «قبائل الأكراد السورية تحارب واشنطن والصهاينة وستخرجهم من شرقي الفرات وطهران واثقة من أنه في حال لم يعقل الأميركيون ويغادروا سورية فإن الأكراد سيطردونهم».

وصف ولايتي مباحثاته مع الوفد بـ«البناءة»، واعتبر أن زيارة وفد من الأكراد السوريين لطهران رد ساحق على ادعاءات واشنطن بوقوف الأكراد إلى جانبها شرقي سورية، مشدداً على أن «سر انتصار الشعب السوري الشريف يكمن في الوحدة الوطنية السائدة بين مختلف القوميات والمذاهب في هذا البلد».

وتابع: «لحسن الحظ، القوميات المختلفة بما فيها العرب والأكراد وأتباع الديانات والمذاهب المختلفة، يقاتلون جنبا إلى جنب ضد الأعداء الأجانب ولهذا كانوا منتصرين حتى الآن».

من جانبها نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» عن ولايتي قوله أيضاً عندما كان يشيد بالوحدة الوطنية في سورية: إن المسيحيين كذلك شاركوا في النضال ضد الأعداء إلى جانب الشعب السوري.

بدوره، أشاد ممثل العشائر الكردية في سورية بموقف إيران ووقوفها إلى جانب الشعب السوري ضد الإرهاب، مؤكدا أن جذور العلاقات السورية الإيرانية تمتد إلى انتصار الثورة الإسلامية. في سياق متصل، نقل مقال أوردته قناة «العالم» الإيرانية الناطقة باللغة العربية عن مصادر أهلية تأكيدها: أن «الأميركي يسعى في الوقت الحالي لتجييش المكون العربي، بالاعتماد على أحد شيوخ القبائل العربية في المنطقة، ويُجري الآن تدريبات لعناصر عرب في منطقة اليعربية ومنطقة الشدادي (في ريف الحسكة) ومناطق أُخرى اتخذها الأميركي مقرات لتدريب العناصر العربية بإشراف ضباط أميركيين وفرنسيين، عن طريق إغراءات المال والسلطة للباحثين عنها من أبناء بعض العشائر العربية».

كما نقلت القناة عن مصدر عشائري مطلع ، تأكيده «أن غالبية شيوخ العشائر العربية في الشرق السوري مؤيدة للدولة السورية، ولديها ارتباطات وثيقة معها، وترفض بشكل قطعي الوجود الأميركي في المنطقة، وتعي جيداً الهدف من وراء محاولة استمالة بعض أفراد العشائر لتمرير مشاريع تقسيمية باستخدام حزب الاتحاد الديمقراطي الذي بات مكشوفاً للجميع تنفيذه للأجندة الأمريكية». واعتبر المصدر «أن المجالس التي شكلتها القبائل والعشائر السورية خلال سنوات الأزمة كمجلس قبيلة الجبور وما تمثله من ثقل اجتماعي في الجزيرة السورية، ومجلس شيوخ ووجهاء القبائل والعشائر السورية وما أصدرته من بيانات ترفض الوجود الأميركي والتركي والفرنسي على الأراضي السورية دليل على عدم قدرة الأميركي على الوصول إلى مبتغاه لا سيما أن من أسس هذه المجالس هم من قادة الصف الأول والمعتمدين كشيوخ للقبائل والعشائر السورية دون أي مجال للشك».

ونقل المقال عن شيخ قبيلة طي محمد الفارس قوله: إن «المشروع الأميركي في المنطقة قائم، وهم يعملون مع الرجل ذاته، الذي يعمل مع وحدات الحماية الكردية»، مشدداً على أن «دخول الأميركي والفرنسي إلى الأراضي السورية بطريقة غير مشروعة ودون موافقة الحكومة السورية يعطينا الحق باعتبارهما محتلين وواجب علينا مقاومتهما، وبتصوري سيفشل مشروعهم، فهناك كثير من أبناء العشائر العربية بدؤوا يفرون من الوحدات الكردية لينضموا إلى الفصائل الرديفة للجيش السوري» أما الشيخ ميزر المسلط وهو من الوجهاء البارزين في قبيلة الجبور، فأشار إلى أن الأميركي والفرنسي يسيئون للعشائر العربية بطريقة بشعة من خلال استخدامهم وإغرائهم بالمال، وتأمين الوجاهة والسلطة للباحثين عنها، لافتاً إلى أن جزءاً كبيراً من القيادات الكردية بدؤوا يتحسسون الخطر من نيات الأميركي في المنطقة، لا سيما محاولات تجييش العرب والاعتماد عليهم بشكل أساسي، والخوف من استبدالهم بقوة عربية أساسها أبناء منطقة الجزيرة السورية.

مصدر متابع لملف العشائر، قال بحسب المقال: «إن الدولة السورية تعي جيداً مخاطر المشروع الذي يُحاك للمنطقة، واتخذت إجراءات مضادة لسحب البساط وإلغاء كل الذرائع التي من الممكن أنْ يعتمد عليها أبناء المحافظة، إذ سهلت الإجراءات أمام الراغبين بالعودة إلى الخدمة الإلزامية والاحتياطية مع ضمانات لاستكمال خدمتهم في المحافظة والاستمرار بتسوية الأوضاع وفتح جبهات عمل في الفصائل الرديفة للجيش العربي السوري وقوى الأمن الداخلي والشرطة». وأشار المصدر إلى الجهود التي تبذلها الدول الداعمة لكشف خيوط المؤامرة ومحاولاتها توحيد العشائر العربية من خلال الوفود العشائرية والنخب السياسية والثقافية والعلمية التي التقت بها خلال الفترات السابقة بمحاولة منها لتوحيد العشائر في المنطقة وإفهامهم أهداف المشروع الأمريكي الهادف إلى التقسيم ونشر الفوضى.

عربات عسكرية أميركية في مدينة منبج في الشمال السوري (عن الإنترنت – أرشيف)

التسوية في سورية ستتصدر مباحثات لافروف الصفدي

| وكالات

يتصدر موضوع التسوية في سورية المباحثات التي سيجريها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الأردني أيمن الصفدي في موسكو اليوم.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس في بيان، وفق الموقع الإلكتروني لقناة «المنار» اللبنانية، أن لافروف والصفدي، سيبحثان التسوية في سورية، وآفاق حل القضية الفلسطينية والوضع في العراق.

وقالت الخارجية الروسية في البيان: إن موضوع التسوية في سورية الذي يؤثر بشكل مباشر في الأردن، سيتصدر مباحثات الوزيرين.

كما سيتم «إيلاء اهتمام خاص لآفاق التسوية العربية الإسرائيلية، مع الأخذ بالحسبان توتر الوضع في الأراضي الفلسطينية، وبالدرجة الأولى في قطاع غزة».

كما يعتزم الوزيران مناقشة الوضع في العراق ومحاربة سلطات هذا البلد للإرهاب، مع التشديد على الرؤية المشتركة لموسكو وعمان المشكلة العراقية، من خلال حوار وطني شامل، مع مراعاة مصالح جميع المجموعات الإثنية والدينية.

وسيبحث الوزيران أيضاً المسائل الملحة، المتعلقة بالتعاون الثنائي بين البلدين.

وكانت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، قد أعلنت أن المباحثات بين لافروف والصفدي، ستعقد في سوتشي في ٣ أيار الحالي.

ويأتي لقاء لافروف الصفدي بعد أن زار وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المنطقة، وأكد خلال زيارته للأردن في آخر محطة لجولته الشرق أوسطية، الأحد الماضي، التزام بلاده بوقف إطلاق النار في جنوبي شرقي سورية.

وقال بومبيو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الصفدي في عمان: إن «الولايات المتحدة على اتفاق تام مع الأردن في ما يخص سورية، بما يشمل الحفاظ على منطقة خفض التصعيد على الحدود السورية الأردنية».

أكد بومبيو دعم بلاده جهود الأمم المتحدة في المحادثات السورية السورية في «جنيف» للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية.

وكانت روسيا والولايات المتحدة قد أعلنت في شهر تموز الماضي عن اتفاق لوقف إطلاق النار بين قوات الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة جنوبي غربي سورية.

ودخل الاتفاق حيز التنفيذ في التاسع من الشهر نفسه، أعقبه إعلان تفعيل مركز عمان لمراقبة تنفيذ اتفاق «خفض التصعيد» في المنطقة ذاتها.

وفي الثلث الأول من تشرين الثاني ٢٠١٧، أعلنت عمان عن اتفاق ثلاثي أردني روسي أميركي على تأسيس منطقة «خفض التصعيد» جنوبي سورية.

من جانبه، اعتبر الصفدي حينها، أن الأردن يسعى إلى الحفاظ على مناطق «خفض التصعيد» باعتبارها الخطوة الأولى لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وذكر أنه يجب أن يكون مقبولاً للشعب السوري.